قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب الناظر في المعارف
فانه يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة
ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل
وذات كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل
به على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة
المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات اشعارا
بعظم الآفة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان
والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس اي الوسوسة كالزلزال
بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس
سمي بفعله مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر
الانسان ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم
وذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر
الى النتيجة خنست واخذت توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على
الصفة او النصب او الرفع على الذم من الجنة والناس بيان
للوسواس او للذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم
من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعم الثقلين
وفيه تعسف الا ان يراد بالناس الناسي كقوله يوم يدع الداع فان نسيان

حق الله يعم الثقلين عن النبي عم من قرأ سورة المعوذتين فكأنما
قرأ الكتب انزلها الله تعالى

قال المصنف وقد اتفق اتمام تعليق سواد هذا الكتاب المنطوي على فوايد
ذوي الالباب المشتمل على خلاصة اقوال اكابر الائمة وصفوة آراء
الائمة في تفسير القرآن وتحقيق معانيه والكشف عن عويصات الفاظه
ومعجزات مبانيه مع الايجاز الخالي عن الاخلال والتلخيص العاري عن
الاملال الموسوم بانوار التنزيل واسرار التأويل واسأل الله ان يتمم نفعه
للطلاب ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الاجر والثواب ويختم كل
خاتمة امري بان يخلصني عن الآثام ويبلغني على منازل دار السلام في جوار
العليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وهو سبحانه حقيق بان يحقق رجاء الراجين تحقيقا والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين واتباعه اجمعين
وكان الفراغ من النسخة بالقسطنطينية عشية يوم السبت الحادي عشر
من شوال المبارك لعام [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1